

72- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 03 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لولديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل الوضوء عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضاً العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجنه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان -

00:00:20

يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء. حتى ان يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:40

قال اذا توضاً العبد المؤمن او المسلم شك من الرواية ولا منافاة لأن المؤمن يدخل فيه المؤمن. لأن الاسلام والايام اذا اجتمعوا افترقا. وإذا افترقا اجتمعا فإذا قيل اسلام فقط دخل فيه الايمان. وإذا قيل ايمان فقط دخل فيه الاسلام. وأما اذا قرن بينهما وجمع -

00:01:00

ما بينهما بان قيل اسلام وايمان فيفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. ويفسر الايمان باعمال القلوب والاعتقاد ويدل لذلك حديث عمر رضي الله عنه ان جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني عن الاسلام -

00:01:30

فذكر له اركان الاسلام وهي اعمال ظاهرة. ولما سأله عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الى اخره فذكر له ما يتعلق بالقلب والاعتقاد. اذا توضاً العبد المسلم او المؤمن خرج فغسل وجهه -

00:01:50

خرج كل خطيئة نظر اليها بعينيه. وإنما خص النبي صلى الله عليه وسلم العين ذلك مع ان الوجه فيه انف وفيه فم وفيه اذن. لأن هذه الاعضاء وهي الفم والانف -

00:02:10

الاذن لها طهارة خاصة الفم طهارته المضمضة والانف طهارته الاستنشاق والاستئثار والاذن طهارتها المسح. فلما كانت هذه الحواس لها طهارة خاصة فانما تفعله او تبطشه يخرج عند تطهيرها. وأما العين فليس لها -

00:02:30

مظاهره خاصة وإنما هي من جملة الوجه. فلهذا خصها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نظرت اليها عيناه فإذا غسل يديه خرج كل خطيئة بطشها بيديه مع الماء او مع اخر قطر الماء يعني انه يغفر له ما فعله -

00:02:53

بهذا العضو وكذلك ايضا بالنسبة للقدمين اذا غسلهما خرج كل خطيئة مشى اليها قدميه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها -

00:03:13

اولا فضيلة الوضوء وانه سبب من اسباب تكفير الخطايا والسيئات. واعلم ان خطايا والسيئات تکفر بامور. فمنها اولا الاعمال الصالحة. فإنها مکفرة للذنوب والخطايا قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت -

00:03:33

واتبع السينية الحسنة تمها وخلق الناس بخلق حسن. ثانياً مما يحصل به التكفير المصابب التي يقدرها الله تعالى على العبد فانها اذا احتسب اجرها وثوابها تكون سبباً لتكفير الذنوب خطايا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب. حتى الشوكة - 00:04:03

يشاكلها الا كفر الله تعالى بها من خطاياه. ثالثاً التوبة النصوح. فإذا تاب إلى الله عز وجل وعلا أبى اليه فان التوبة تجب ما قبلها. ورابعاً الاستغفار. فإذا استغفر الله تعالى مما - 00:04:33

اقترف من الذنوب والمعاصي فانه يغفر له. والفرق بين التوبة والاستغفار من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم. فهي اعم من الاستغفار لانها تتعلق بامر ماض وامر وامر مستقبل. اما تعلقها بالامر الماضي فلان من شرط صحة التوبة الندم على ما مظى وهذا امر - 00:04:53

ماض وتتعلق بالأمر الحاضر وهو ان من شرط صحتها الالقاء عن الذنب. وتتعلق بأمر مستقبل وهو ان من شرطها ايضاً العزم على لا يعود الى الذنب او الذنوب في المستقبل. بخلاف الاستغفار فان - 00:05:23

انه انما يتعلق بأمر ماض فالانسان يستغفر الله عز وجل مما اقترف لا ما سوف يقترف بان المستقبل امره الى الله عز وجل. ثانياً من الفروق بينهما ان الانسان قد يستغفر الله عز وجل ولكنه لا يتوب - 00:05:43

لكن يلزم من التوبة الاستغفار. ومن فوائد هذا الحديث ايضاً انه ينبغي للمؤمن ان يستحضر هذا معنى عند الوضوء وان الوضوء سبب تكفير الخطايا والسيئات وانه اذا غسل هذا العضو واحسن - 00:06:03

الوضوء فانه يخرج عند اخر قطر من الماء يخرج ما اقترفه هذا العضو من الذنوب والمعاصي ولهذا ينبغي لنا اذا اردنا ان نفعل اي عبادة من العبادات ان نستحضر اموراً اولاً اذنا نفعله - 00:06:23

امثالاً للأمر الله تعالى لانه امرنا بذلك. وثانياً ان نستحضر عند فعل العبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها امامنا. فتحقق بالأول الاخلاص لله تعالى وتحقق بالثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون العبادة قد استوفت شرطي القبول وهما - 00:06:43

الاخلاص والمتابعة اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعاً الاخلاص في القول والعمل وان يوفقنا اتباع نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم وان يوفق ولاته امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم - 00:07:13

جميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه جواد كريم بر رحيم. وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:07:33